على اسم التفضيل ذكر العين التي كان الكحل فيها مفضلاً
عليه قلت ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل كان
اصله ما رايت عينا احسن فيها الكحل منه في عين زيد
فلما ذكر عين زيد مقدّماً عليه استغني عن ذكره ثانياً
والتقدير ما رايت عيناً حاملة لعين زيد في اصل
التكحيل احسن فيها الكحل من عين زيد او تقول ما رايت
عيناً كعين زيد في كونها احسن فيها الكحل منه في غيرها
ويلزم من هذا على ابلغ وجه ان الكحل في عين زيد حسن
ليس في عين غيره وانما جازت هذه الصورة وان لم
يكن فيها فصل لفظ لرفعت افعل بالابتداء لانها فرع
الاولى او لان من التفضيلية مع مجرورها مقدم فيها
ايضاً كما ذكرنا مثل ولا ارى منصوب على انه صفة مصدر
محذوف اي قلت ما رايت كعين زيد لحج قولاً مماثل
قول الشاعر وانما ترك صدر البيت ليكون مبتدءاً به هو
مبتدأ او المماثلة وترك موصوف احسن في المثال لان

وان كانت المماثلة الكاملة في ذكره اذ هو في
مقابلة قوله واديا وهو مذكور لانه كان في مقام بيان
الاختصار في المثال المذكور اولاً وتمام البيت مع
ما يليه مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي
السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تئية
واخوف الا ما وقى الله ساريا كان اصله لا ارى
واديا اقل به ركب منهم في وادي السباع فقدم وادي
السباع واستغني عن ذكره ثانياً الركب اسم جماعة
الركبان وهو مخصوص براكبي الابل والتئية
من التأني او التي كالتحية من حيي او حي وهو المكث
والتأني وساريا من السرى وهو السير في الليل
فقوله ارى اما من روية البصر او من رؤية القلب
فعلى الاول واديا مفعوله وكوادي السباع
حال منه قدم عليه وعلى الثاني واديا مفعوله
الاول وكوادي السباع مفعوله الثاني وعلى التقدير

Copyright © King Saud University